

شرح عمدة الأحكام - (١) - أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

السؤال الاول ما هو البر؟ فنقول يبتدأ مسحك من الساعة السادسة اي بسبب ما عرفوا من الحق اللهم املاً قلوبنا ثقة بك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين -

00:00:00

اما بعد فمرحبا بالاخوة والاخوات من الحضور والمتابعين على البث والمتابعين لهذه الدروس التي آتت ايضا عن طريق الموقع في هذا الدرس الجديد من دروس هذه الدورة التأصيلية الرابعة المتقدمة في العلوم الشرعية - 00:00:27 والتي نستعين بالله عز وجل وحده. ولا حول ولا قوة الا به. على شرح كتاب عمدة الاحكام من كلام خير الانام صلى الله عليه وسلم. وعمدة الاحكام هذا الكتاب هو - 00:00:57

احد التطورات العلمية التي مرت عبر القرون في تصانيف ائمة الائمة اهل العلم وذلك ان تدوين السنة كما هو معلوم مر بمراحل وتصنيفها بعبارة ادق مر بمراحل والسنة اول ما جمعت جمعت متفرقة فيها المرفوع - 00:01:18 والموقوف يعني فيها الحديث الذي من قوله عليه الصلاة والسلام وفيها اقوال الصحابة التابعين واتباع التابعين ثم حصل نوع من تطور في التدوين صنف الكتب وميز المرفوع من حديثه عليه الصلاة والسلام عن - 00:01:48 ثم بدأت عملية التدوين تتطور حتى بلغت اوجها في القرن الثالث الهجري. وهو العصر الذي عاش فيه اكابر الحفاظ كالامام علي بن مديني والامام احمد ويحيى بن معين وابن ابي شيبة والبخاري - 00:02:08

مسلم وابي داود والترمذي وابن ماجة والنسائي والبخاري وغيرهم من الحفاظ. ثم في القرن الرابع صارت المسألة عملية امتداد علمية التصنيف والتدوين. من صور التصنيف التي حصل فيها تطور هو افراد كتب - 00:02:28 او افراد الحديث الصحيح بالتصنيف. واجل كتب الصحاح اذا ذكرت هو صحيح البخاري. ثم مسلم ثم تأتي بعد ذلك كتب اخرى صنف في آآ هذا المجال. وثم وهذه الكتب تسمى جوامع - 00:02:48

كتاب الامام البخاري مثلا اسمه الجامع الصحيح المسند من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وايامه. وكذلك الامام مسلم سمي كتابه الجامع الصحيح ولكن كلمة صحيح البخاري وصحيح مسلم هذه تقال اختصارا. وكلمة جامع تدل على انه غير مختص بالاحكام - 00:03:08

ولهذا تجد لو فتحت صحيح البخاري اول ما تبدأ كتاب ماذا؟ كتاب الايمان. ثم بعده كتاب العلم قبل كتاب العلم اه قبل كتاب الايمان اه اه كتاب قال البخاري رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم اه - 00:03:28

آآ ثم ذكر حديث النية مباشرة. آآ ثم بعد كتاب الايمان ثم العلم ثم الطهارة ثم الصلاة ثم بعد ما تنتهي العبادات تبدأ السياق والمعاملات تبدأ السير والمغازي ثم التفسير. ثم الرقائق ثم الزهد ثم الاعتصام بالكتاب والسنة. اذا هي جوامع كذلك - 00:03:48 مسلم بدأ بكتاب الايمان. ثم ثنى بالطهارة ثم الصلاة ثم لما فرغ من اه العبادات والمعاملات وغيرها جاء في بعد ذلك ما يشبه ما صنعه البخاري وان تفاوتت التسمية كتاب البر والادب والصلة كتاب السلام كتاب آآ مثلا - 00:04:08

آآ تفسير كتاب الفتن وغير ذلك وغير ذلك. فهذه صارت جوامع تشتمل على الاف مؤلفة من الاحاديث الاف مؤلفة من الاحاديث. فكان وكذلك السنن سنن ابي داود وغيرها من السنن مليئة باحاديث ها - 00:04:28

لا تصنف على انها من احاديث الاحكام اصالة والا ما من وهذه فائدة لطالب العلم. ما من حديث الا ويمكن ان يستنبط منه ماذا؟ حكم

لكن فرق بين حديث سياقه في السير والمغازي وبين حديث سياقه ماذا؟ في الاحكام خاصة. طيب - [00:04:48](#)

لما كانت هذه الكتب بهذه المثابة وضعت الهمم وطال الزمن على الناس صار العلماء رحمهم الله تعالى انا يتفننون في التصنيف بغية تقريب العلم لاهله. ومن صور هذا التقريب ان عمد جمع من العلماء - [00:05:08](#)

الى افراد احاديث الاحكام بمصنفات المستقلة. بمصنفات مستقلة. ومن هذه المصنفات يعني هي كثيرة لكن لما آآ يعني كان الحديث في هذا المقام آآ يعني نركز على اهم واقدم وابرز الكتب التي صنف في احاديث الاحكام. فاول من علمت صنف في احاديث الاحكام استقالا الحافظ عبد الحق - [00:05:28](#)

الاشبيلي رحمة الله عليه. واشبيلي معروفة الان وين هي؟ في اسبانيا او في البرتغال. طيب. يوم ان كانت بلادا اسلامية اسأل الله ان يعني يعز دينه ويعلي كلمته. هذا الامام توفي سنة خمس مئة واثنتين وثمانين. فالف ثلاث كتب في الاحكام. الاحكام الكبرى - [00:05:58](#)

ثم الاحكام الوسطى ثم الاحكام الصغرى. وتعرف بالاحكام لعبد الحق. ولكن قد تقييد بالوسطى بالصغرى بالوسطى وبناء عليه وهذه الكتب علق عليها او تعقبها الحافظ ابن القطان الفاسي في كتابه بيان الوهم والايهام الواقعين في كتاب - [00:06:18](#)

الاحكام لعبد الحق وهو مطبوع ايضا فكان يتعقبه في بعض الواهام سواء ما يتعلق بتسمية الرجال او ما يتعلق بالتصحيح والتضعيف. فهذا من اقدم كتب الاحكام التي صنف استقالا. ثم جاء بعد عبد الحق الامام عبد السلام ابن تيمية. جد شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:06:38](#)

ابن تيمية اسمه احمد ابن عبد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام. عبد السلام هذا جده من كبار العلماء. فصنف كتابه المشهور منتقى الاخبار وقد جمع فيه اكثر احاديث الاحكام ان لم نقل كل احاديث الاحكام. وقد تضمن اكثر من ثلاثة الاف حديث. تختلف - [00:06:58](#)

الطبقات في الترقيم لكنها تتفق على انها اكثر من ثلاثة الاف حديث. فهو يذكر الحديث الصريح والمقارب في اه مما يستنبط في احاديث الاحكام ومن مما يستدل به الفقهاء في احاديث الاحكام. هذا الكتاب هو الذي شرحه الشوكاني رحمة الله عليه في كتابه المشهور ايش - [00:07:18](#)

نيل الاوتار ليل الاوطار شرح منتقى شرح منتقى الاخبار. ابن تيمية عبد السلام هذا توفي سنة ست مئة وثلاثة وخمسين ست مئة ثلاث وخمسين. ثم جاء بعده بل يمكن ان نقول قبله حقيقة انا مفروض انه يقدم عمدة عبد الغني - [00:07:38](#)

المقدسي صاحبنا هذا توب في سنة ست مئة. المفترض ان نقدمه قبل ابن تيمية لكن لا بأس. جاء عبد الغني المقدسي هذا فالف العمدة والعمدة ترى تطلق على ايش؟ على عمدتين. العمدة الكبرى والعمدة الصغرى. الف العمدة الكبرى في الاحكام - [00:07:58](#)

وفيها قرابة تسع مئة حديث. وتتضمن احاديث الاحكام من البخاري ومسلم والسنن. ثم لما رأى انها طالت اختصرها على هذه العمدة التي بين التي بين ايدينا والتي قال فيها عمدة الاحكام في معالم - [00:08:18](#)

بالحلال والحرام عن خير الانام محمد عليه الصلاة والسلام. مما اتفق عليه الشيخان البخاري ومسلم. وهو هذا الكتاب الذي ترونه بين ايديكم. وقد طبع طبعا ساشير اليها بعد هذا قليل. ثم هذا الكتاب شرح شرور لا تحصى. ساشير ان شاء الله الى اهمها بعد قليل. جاء بعده قلنا عبد السلام ابن تيمية - [00:08:38](#)

كما ذكرنا قبل قليل. ثم جاء بعده الحافظ ابن عبد الهادي. وهو احد الحفاظ المتأخرين من تلاميذ شيخ الاسلام ابن تيمية بل قبل بن عبد الهادي ابن دقيقة العيد. ابن دقيقة العيد. اللي توفي سنة سبع مئة واثنتين. تمام؟ سبع مئة - [00:08:58](#)

واثنين وهذا ممن تعاصره شيخ الاسلام ابن تيمية. فالف كتابا مشهورا اسمه الامام. وهو كتاب واسع جدا اختصره في كتاب اخر اسمه الالمان. الالم جاء ابن عبد الهادي بعده رحمة الله عليهم اجمعين والمتوفى سنة سبع مئة واربعة واربعين وقلنا ان هذا من تلاميذ ابن تيمية - [00:09:18](#)

فالف كتابا في الاحكام من احسن ما يكون اسمه المحرم. اسمه المحرم. مطبوع وله شروح لكن ليست شروط روحه ولا طبقاته كشهرة

كتاب ايش؟ بلوغ المرام. بلوغ المرام او الحافظ بن حجر رحمه الله لما رأى - [00:09:48](#)

هذه المصنفات ورأى ما عليها من يعني استدراقات سواء فيما يتعلق بالطول فرأى انها لا يمكن ان تحفظ ولا ان يستفاد منها بهذا

الشكل او في الاختصار الشديد او الكثير كحديث ككتاب العمدة قرر ان يتخذ طريقة وسطا - [00:10:08](#)

فيضم اصول احاديث الاحكام ها في كتاب واحد وهو المشهور ها ببلوغ المرام من ادلة الاحكام. اجتهد ان يضم ما في العمدة وغالب

ما في العمدة موجود في البلوغ. وايضا استفاد من كتاب المحرر بلا شك. والمحرر استفاد من كتاب الامام - [00:10:28](#)

لابن دقيقة العيد. وهكذا العلماء يستفيد بعضهم من بعض. دون تجريح ودون ايش؟ آآ اسقاط ابدا بل يعترف المتأخر بفضل المتقدم.

بفضل متقدم. فجاء ابن دقيقة للحافظ بن حجر فوجد مثلا ان المحرر كتاب - [00:10:48](#)

الجيد قيم ولكن فاته بعض الاحاديث الاصول في احاديث الاحكام فضمها. ولجلالة الحافظ بن حجر ومكانته وشهرته وسعة حفظه

وتصديه لشرح البخاري صار لكتابي هذا من الشهرة ما ليس لبقية كتب الاحكام وهذا فضل الله - [00:11:08](#)

يؤتيه من يشاء. فضل الله يؤتيه من يشاء. اه هذا الكتاب طبعا اللي هو بلوغ المرام. اه اشتمل على قرابة الف وخمس مئة حديث

فهو تقريبا ثلاثة اضعاف عمدة الاحكام. لكن من تتبع جمهور او - [00:11:28](#)

اكثر العلماء دارت اهتماماتهم على هذه الكتب الاربعة. المنتقى على الاقل في المشرق. المنتقى ثم المحرر اه او العمدة ثم المحرر ثم

بلوغ المرام واشهرها على الاطلاق ها بلوغ المرام فلا يحصى عدد من؟ فلا يحصى - [00:11:48](#)

فعدد من شرحوه ولا من اه علقوا عليه واستدركوا عليه. والكتاب لا شك انه عظيم في بابه. ومع هذا هذا لا يخلو من تتبعات

وملاحظات خصوصا فيما يتعلق بترتيب بعض الاحاديث في الباب الواحد. واذا اردت ان تأخذ مثلا على هذا - [00:12:08](#)

فانظر الى باب نواقض الوضوء من بلوغ المرام ان كيف ان الترتيب لم يحالف الحافظ ابن حجر فيها بشكل جيد ولكن اذا

بلغ الماء قلتين ايش؟ لم يحمل لم يحمل الخبث. طيب. اما كتابنا الذي نحن بصدده وهو عمدة الاحكام - [00:12:28](#)

هذا الكتاب نلخص الكلام عليه في اربع نقاط. في اربع نقاط. النقطة الاولى سبب تأليف هذا الكتاب سبب تأليفه افصح عنها عبد الغني

رحمه الله قوله هنا آآ بعد حمد الله تعالى والثناء عليه قال رحمه الله فان بعض اخواني سألني اختصار جملة في احاديث الاحكام مما

- [00:12:48](#)

عليه الامامان ابو عبد الله البخاري وابو الحسين الحجاج ابن مسلم بن الحجاج النيسابوري فاجبت الى سؤاله رجاء المنفعة اذا المؤلف

رحمه الله افادنا انه الفه اجابة الى سؤال. وهذا احد انواع احد نوعي الاسئلة - [00:13:18](#)

التي تحتم على العالم ان ينصح للامة ويجيب. الحالة الاولى ان يسأل صراحة. فيتمكن كمل الاجابة فيجب عليه ان يجيب. الحال

الثانية وهي اقل ظهورا وهي ان يرى الامة محتاجة الى - [00:13:38](#)

على مسألة او نازلة من النوازل وهو ممن يتقنها ويحسنها فهنا يجب عليه ان يتكلم. من اين اخذنا الوجوب؟ واذا اخذ الله ميثاق الذي

اوتوا الكتاب ها لتبينه للناس ما يحتاج تنتظرون الناس يقولون يا شيخ جزاك الله خير الف لنا لا هو اذا رأى ان الحاجة قائمة وماسة

والناس - [00:13:58](#)

مضطربة والمسألة لم تتضح لهم فيجب عليه ايش؟ ان يبين. فان هذا من جملة الميثاق الذي اخذه الله سبحانه وتعالى على اهل العلم

ثمان المؤلف رحمه الله في مقدمته اشار الى معنى مهم فقال واسأل الله ان ينفعنا به ومن كتبه او سمعه - [00:14:18](#)

او حفظه او نظر فيه. قولوا امين. نحن ان شاء الله نرجوا الحضور الحاضرات والمشاهدين ايضا ان تشملنا ايش؟ هذه الدعوة. الدعوة

المهمة في خاتمته قال وان يجعله خالصا لوجهه. موجبا للفوز لديه - [00:14:38](#)

فانه حسبنا ونعم الوكيل. وهذا المعنى ينبغي الا يغيب عن ذهن طالب العلم. وهو يحضر مجالس العلم. ان يجدد النية. فان الاخلاص

يبارك العمل وان قل. والاخلاص يزكي العمل وان قل. والاخلاص يجعل من العمل الصغير عظيما - [00:14:58](#)

كما انه يجعل للعمل العظيم صغيرا والملاحظة ايها الاخوة ان الذين نفع الله بعلمهم ها نحن لا ننقب يعني ما ندري عما في صدور

الناس لكن الامة لا تتفق على ها؟ لا تتفق على اناس آآ مخدولين - [00:15:18](#)

ابدا الملاحظة ان غالب هؤلاء ممن تعاهدوا نياتهم. ومن ابرز الامثلة التي تقفز امامي حينما نتحدث عن النقطة النووي رحمه الله ومثل هذا الكتاب الذي لا يحصى عدد من حفظه ولا من شرحه. بلوغ المنام كتب ابن تيمية ابن القيم كتب الائمة السابقين. فتجديد -
[00:15:38](#)

ايها الاخوة ليس اثره فقط في القبول وهذا لابد منه لكن له اثر عظيم في في تسهيل العلم وتيسير الطريق اليه. والامر الثالث انك تتلذذ بما يواجهك من صعوبات. لماذا؟ لانك طلبته لله. فلا تنتظر ثناء ولا جزاء - [00:15:58](#)
ولا تنتظر رتبة ولا تنتظر شيء معين. وانما ترجو بهذا الطلب وجه الله. وثانيا ترفع الجهل عن نفسك وثالثا ترفع الجهل عن غيرك من الامة طيب اه النقطة الثانية في المتعلقة بالكتاب هي طبعة الكتاب او - [00:16:18](#)
طبعا الكتاب الكتاب طبع عدة طبعات وكثيرة الحقيقة من اجودها طبعتان الطبعة التي حققها الشيخ عبد محمود الارنوط رحمة الله عليه. وهو عالم او باحث كسوفي. توفق بالكذا سنة رحمة الله - [00:16:47](#)
ومن الطبقات الجيدة والتي انصح بها حقيقة هي طبعة اخينا الشيخ نظر الفريالي هذه لكن انصحكم بماذا؟ بالطبعة العاشرة. التي طبعت عام الف واربع مئة وثمانية وثلاثين. ما قبل ذلك من الطبقات. الطبعة الاولى والثانية ليست بجيدة - [00:17:07](#)
لكن هذي الطبعة اقولها انا الان بعد ايش؟ بعد معاناة. او فحص يعني لا بأس به. آآ طبعة جيدة وانصحكم بها وانصحكم انصحكم بها. طيب اه هي حققها الشيخ نظر الفريالي ونشرتها دار الفريالي للمطبوعات - [00:17:27](#)
عربية. اما منزلة الكتاب فقد سمعنا شيئا من ذلك. الكتاب يسمى بامرير يسمى بمضمونه ويسمو بماذا؟ بمؤلفه. فترتفع قيمته وجلالته بهذين الامرير باحدهما او بكليه. فاذا اجتمعا كانتا نورا على نور. وهذا الامر متحقق في هذا الكتاب كما سمعنا قبل قليل. والمؤلف رحمه الله للفائدة - [00:17:47](#)

يظهر من خلال التتبع والمقارنة انه اعتمد في املائه على كتاب الجمع بين الصحيحين للحميدي رحمة الله عليه. والحميدي من علماء المغرب وهذا الذي يفسر لطالب العلم وجود بعض الاختلافات بين الفاظ العمدة وبين الالفاظ الموجودة - [00:18:17](#)
في الصحيحين اه ويحصل فيها شيء من التفاوت ليس تفاوتاً جذريا لكن يوجد تفاوت في بعض الالفاظ. يوجد تفاوت في بعض ماذا؟ في بعض الالفاظ آآ فاذا عرف طالب العلم ان مادة هذا الكتاب من كتاب الجمع بين الصحيحين الحميدي عرف سبب التفاوت والذي سنشير اليه في اثناء شرحنا - [00:18:43](#)
يتبين باذن الله عز وجل هذه الالفاظ آآ التي يعني توافق ما في الجمع او توافق ما في الصحيحين. طبعا هذا لا يضر كثيرا لان مادة كتاب الجمع بين الصحيحين هي من الصحيحين اصلا. لكن ما الذي يجعل هذا التفاوت موجودا؟ الذي يجعل التفاوت موجودا هو -
[00:19:09](#)

ان البخاري بالذات له عدة روايات. رواه ابو زر تمام؟ رواه الاصيلي وروته كريمة والكشميهني وغيرهم ممن رووا الصحيح. فتوجد عند هذا الفاظ لا توجد عند هذا. تمام؟ وقد تكون النسخة اللي بايدنا - [00:19:29](#)
ليست هي النسخة الموجودة بين يدي الحميدي. فيحصل هذا التفاوت اليسير بين ايش؟ بين الالفاظ. بين الالفاظ. والا فكثير من المواضيع متطابقة. لكن احيانا يحصل التفاوت بسبب هذه ايش؟ بسبب هذه الروايات. النقطة الرابعة - [00:19:49](#)
اه ونختم بها فيما يتعلق هذا الكتاب وهي جهود العلماء حول هذا الكتاب. طبعا الجهود نعني بها الشروح. اما الحفظ فلا يمكن آآ احصاءه ولا ولا ضبطه. الكتاب شرح آآ عدة شروح وقد احضرتها - [00:20:09](#)
احظرت يعني ما تيسر من الشروح معي من اجل ان يطلع عليها الاخوة ويعني يقتنوا احسن الطبقات في هذا. فنبداً بها حسب الترتيب التاريخي اقدم هذه الشروح فيما علمت هو شرح الحافظ ابن دقيق العيد الامام ابن دقيق العيد وهو احد كبار الشوافع -
[00:20:29](#)

وانا انصح بهذه الطبعة تحديدا وهي الطبعة التي نشرتها آآ اسفار مكتبة اسفار او مركز اسفار آآ بالكويت وهو تحقيق لمجموعة من الباحثين في الجامعة الاسلامية. ضمونه وطبع في اربع مجلدات وهي احسن طبعة - [00:20:49](#)

العمدة وهي احسن طبعة اه في العمدة. طيب اه قلنا احسن طبعة لشروح اه لشرح الابن دقيق العيد. طيب الكتاب الثاني هو كتاب الاعلام بفوائد عمدة الاحكام. لمن؟ لابن الملعب - [00:21:09](#)

احد شيوخ الحافظ ابن حجر رحمة الله عليهم اجمعين. والمتوفى سنة ثمان مئة واربعة وهذا الكتاب مطبوع في عشر مجلدات. العاشر منها فهارس. وابن الملعب رحمة الله سال قلمه جدا. فاستطرد استطرد - [00:21:29](#)

كثيرة لا علاقة لها بالصميم في شرح الاحكام. لكن هكذا اراد الشرح ان يكون ضخما وكبيرا. وهذا الكتاب مطبوع من عشرين سنة تقريبا الكتاب الثالث من شروح العمدة التي اه يعني - [00:21:49](#)

يوصى بها هو كشف اللثام هو كشف اللثام في شرح عمدة الاحكام لشمس الدين محمد بن احمد السفاريني النابلسي الحنبلي. المتوفى سنة الف ومئة وثمان وثمانين. وهذا الكتاب طبع في ست مجلدات - [00:22:09](#)

الذات قبل تقريبا اثنا عشر سنة آ آ او احدى عشر سنة طبع عام ثمان وعشرين عن دار النوادر والكتاب سقط منه شرح الحديث الاول والثاني. ابتداء بشرح الحديث الثالث. طيب ما ميزة هذا الكتاب؟ من - [00:22:29](#)

احسن مزاياه من اراد يعني ان يعرف اقوال او يعني آ كلام الحنابلة حول هذه الاحاديث فان هذا من اه اهم المراجع في اه معرفة كلام الحنابلة عن شرح عمدة الاحكام. من الشروح التي طبعت ايضا اه مؤخرا. وهو عبارة عن - [00:22:49](#)

امالي لشيخ شيوخنا الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمة الله عليه كتاب آ شرح عمدة الاحكام للعلامة السعودي. وهذا طبع اول مرة طبع في ثلاث مجلدات عام واحد وثلاثين ثم طبع في مجلدين مضغوطات. هذه امالي نقلها تلميذه العوهلي. وجمعت في هذا الكتاب فهي - [00:23:09](#)

ليست من اه يعني ليس تحريراً بيد الشيخ رحمة الله. وانما هو امامي. اقرها وقدمها شيخنا فقيه الحنبلي رحمة الله عليه الشيخ عبد الله بن عقيل. وكتب لها مقدمة. والكتاب من مزاياه الاختصار. والثاني - [00:23:29](#)

انه يشير الى بعض النوازل المعاصرة في كتابه. الشرح الثالث الذي آ او الشرط الخامس الذي نشير اليه في هذه العجالة كتاب تنبيه الاحكام تنبيه الافهام شرح عمدة الاحكام لشيخنا العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمة الله - [00:23:49](#)

وهذا الشرح كما هو معلوم لطلاب المعاهد العلمية في اه المملكة هنا هو معتمد في شرع عمدة الاحكام. فالشيخ كتبه ابتداء لمن؟ لطلاب المعاهد. فكان شرحا مختصرا على الطريقة المدرسية - [00:24:09](#)

واضح؟ هذا الكتاب. ثمان الشيخ رحمة الله شيخنا شرح العمدة مرة اخرى. زين؟ ولكن هذا الشرح اللي هو طبع مؤخرا هذه السنة اظن او العام الماضي الف واربع مئة وسبعة وثلاثين الطبعة الاولى الشيخ رحمة الله كان يشرح العمدة - [00:24:29](#)

وقد حضرت بعض دروسه اه يشرحها في جامعته في عنيزة ويشرحها في مكة ويشرحها في الرياض اذا ذهب لاجتماعات هيئة كبار العلماء وربما شرحها ايضا في الطائف اذا كان هناك اجتماع. فكان الشيخ اذا وقف عند باب اكمله في الموضوع الذي هو فيه. اغتناما للوقت - [00:24:49](#)

فاكتمل عنده كتاب العبادات كاملا من الطهارة الى الحج. وعنده ايضا من البيوع الى الحضانة. والشرح هذا يختلف عن شرح المعاهد. هذا اكثر استعابا. واطول اشارات. واكثر فوائد. واكثر فوائد - [00:25:09](#)

لكن لو سألنا سائل وقال المبتدأ بما تنصحه بلا شك انصح بكتاب المعاهد. تنبيه الافهام. لماذا؟ لانه كتب خصيصا للطلبة المبتدئين. من الشروح ولعله اشهر شرحا في هذا العصر بالعمدة - [00:25:29](#)

هو كتاب الشيخ عبد الله البسام رحمة الله تعالى. تيسير العلام. وهذا الكتاب طبع عشرات الطبعات. واحسن من الكتب التي لقيت قبولا في هذا العصر. ولعله لصدق نية مؤلفه. وايضا من مزاياه حقيقة - [00:25:49](#)

كالتالي سهولة العبارة الثاني انه كتب بطريقة عصرية. الغريب ثم المعنى الاجمالي ثم خلاف العلماء ثم الفوائد. ولا شك ان تقريب العلم تقريب العلم من اهم مقاصد التأليف. وهذا ملحظ - [00:26:09](#)

يعني يهمله بعض من تمكن من فنه في عصرنا. فاذا طلب من بعض الذين اتقنوا فنا من الفنون او علما من العلوم. وقال له جزاك الله

نريد كتابا ها يشرح المتن الفلاني قال هذا مشروع ايش؟ خمسطعش مرة او عشرين مرة. طيب ورا ما تصير انت رقم ستطعش -

00:26:29

او رقم واحد وعشرين. قد يقول قائل ماذا اتي انا بجديد؟ نقول ليس بالضرورة ان يكون كل ما تأتي به جديدا تأتي بتحقيقات قد

توفق لتذليل العبارة وتيسيرها قد تطعم كتابك ببعض المستجدات في تقريب العلم مثل المشجرات - 00:26:49

والجداول وغير ذلك من الاساليب المعاصرة في تقريب العلم. ولو ان كل عالم اقتصر على ماذا؟ على شروح من سبقه لما وجدنا شروحا في عصره ولا لا؟ ما وجدنا شروح معصرة. طيب البسام لماذا يشرح؟ ابن عثيمين لماذا يشرح؟ طيب لماذا لم يكتفوا بشرح بن

00:27:09 - دقيق

ينشرح ابن دقيق صعب لا يصلح الا لطالب علم كبير. شرح ابن دقيق رحمه الله لا يصلح الا لطالب علم كبير. لو قرأه طالب علم يتعب

يتعب وميزة كتاب ابن دقيق انه مليء بالقواعد الاصولية المستنبطة من الاحاديث النبوية. هذي من - 00:27:29

اعظم مزاياه. وقد قال شيخنا عثيمين رحمه الله ان مطالعتي لكتاب شرح العمدة لابن دقيق من الاشياء التي انتفعت بها في حياتي

لماذا؟ لان ابن دقيق اثناء الشرح يقول لك وهذا يدل على كذا وكذا. وهذا يعني يؤصل لك القواعد الفقهية من النصوص - 00:27:49

النبوية ولهذا الاخوة الذين حققوا هذا الجزء او هذا الكتاب جزاهم الله خير احسنوا ايما احسان فجعلوا من ضمن الفهارس فهرس

القواعد الفقهية. وفهرس خاص بالقواعد الاصولية. لان ابن دقيق اصولي. اصولي على - 00:28:09

عريق يعني فهو حينما يقرأ السنة بنظارة الاصول سبيدع. ابن ابن الملقن طيب ماذا شرح وقد شرحه ابن دقيق؟ لانه وجده فيه اعواز.

طيب لماذا شرحه ابن سفييني؟ لانه وجد ان هذا المؤلف حنبلي مثلا - 00:28:29

ووجد ان هذا الكتاب يمكن ان يخدم طلبة العلم من الحنابلة بالذات وغيرهم لكن الحنابلة بالذات فيفيدهم بتأصيل احاديث الاحكام

من هذا الكتاب طيب جاء المعاصرون البسام وابن عثيمين وغيرهم ابن سعدي فوجدوا ان لغة الكتب السابقة - 00:28:49

قد لا يفهمها كثير من الطلبة المتوسطون في عصرهم. فكتبوها بلغة سهلة. لغة سهلة. وان اقول يعني لست في مقام التوجيه لمن

يؤلف لا لكن من باب التذكير لزملائي واخواني من طلاب العلم الذين تقدموا في العلم واصبحوا طلبة علم كبار - 00:29:09

يقال لهم علماء في تخصصاتهم اذا فتح الله عز وجل عليك في شئ فاكتب اكتب واعرضوا على زملائك ولا بأس وانشر فانك لا تدري

ها في ايه البركة. لا تدري في ايه البركة. وكم من انسان كتب كتابا ظن انه لا يلتفت اليه. واذا به - 00:29:29

تسير به الركبة. تسير به الركبة. طيب اذا تبين هذا ايها الاخوة فانه ينبغي ان نشير اشارة مختصرة الى منزلة هذا الامام الجليل

الحافظ عبد الغني المقدسي. عبد الغني رحمه الله من قرأ - 00:29:49

سيرته وجده عالما ربانيا. عالما عاملا وهذا من اعظم ما له الانسان ان يوفق لماذا؟ للعمل بعلمه. اما علم بلا عمل فشجر فكشجر بلا ثمر

وانما يستكثر الانسان من حجج الله عز وجل عليه. وليس هذا دعوة للانقطاع عن طلب العلم حتى ما تكثر عليك الحجج لا -

00:30:09

بل استمر في طلب العلم حتى تعينك على ترك التقصير. يعني ليس الحل ان تترك العلم. بعض الناس يقول لا لا ما دام الدعوة هكذا

وطلب العلم سيترتب عليه اني اتحمل وانني وانني هذا لا يعفيك عند الله حتى لو حاولت ان تقنع الناس به بل اطلب العلم وجاهد

نفسك - 00:30:39

وسيقودك ما دمت تجاهد نفسك سيقودك الى الله عز وجل. وقد قال كثير من السلف طلبنا هذا العلم لغير الله. فابي ان يكون الا لله

ويقول بعضهم ما زلت اقود نفسي وازمها يعني ارغمها او آآ يعني اجاهدها على الطاعات حتى - 00:30:59

استقامت لي من الذي يظن ان الشيطان ما مر على احمد بن حنبل ولا على آآ الشافعي ولا على ابو حنيفة ولا على مالك ولا على الاكابر

هؤلاء يمر المجاهدون انفسهم. يجاهدون انفسهم. حتى استقامت لهم وصبروا وظفروا واصبحوا ائمة يقتدى بهم. حتى الصحابة

رضي الله عنهم - 00:31:19

يعني تظنون انهم يسلمون من الوسوسات الوسوسة والنزغات والحظوظ لا. ولهذا لما جاء رجل الى ابن عباس وقال يا ابن يقول ان

اليهود يقولون ان الشيطان لا يوسوس لنا في صلاتنا. وانتم يوسوس لكم في صلاتكم. قال صدق - [00:31:39](#)
صدقوا وش يبني الشيطان ببني خراب؟ بيتكم خرابة يعني لماذا يأتي الشيطان اليه؟ انما يأتي الشيطان الى بيت عامر فكيف طيب
ابن عباس كيف استطاع ان يرد؟ الا بالعلم. الا بالعلم. والنبي عليه الصلاة والسلام لما شكى اليه بعض الصحابة ما يجده من وسوس -
[00:31:59](#)

الشيطان قال او قد وجدتموه؟ قال ذاك صريح الايمان. اذا الشيطان ما ترك احد ولن يترك احد. فالحل ليس بترك العلم بل بتحصيله
ومجاهدة النفس على العمل به. فاقول عبد الغني رحمة الله عليه كان اماما عالما عاملا. ومن جوانب التميز فيه رحمه الله تعالى -
[00:32:19](#)

انه كان يعني متواضعا. جاءه يعني يذكر في ترجمته. انه اذا وجد من الطالب الذي يطلب العلم عنده استفادة قال له اذهب واطلب
العلم على علماء موجودين في البلاد ولا شك ان هذا ايش؟ تألم وهذا تجرد. ومما ذكر في ترجمته ايضا انه رحمه الله كان معروفا
بكثرة البكاء في مجالسه - [00:32:39](#)

خصوصا في مجالس الحديث اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وذكرت عنده احاديث الرقاق بالترغيب والترهيب لا يملك دمعة
رحمه الله ومما ذكر في ايضا انه آآ يعني لما اشتهر رحمه الله - [00:33:11](#)

بالعلم ما كان يترك العامة من التعليم. ما كان يترك العامة من التعليم البتة ومن ذلك انه رحمه الله تعالى بقي يلقي العامة بعد صلاة
الفجر الفاتحة وقصار السور الى ان مات - [00:33:31](#)

ما قال انا حافظ الدنيا وانا العالم الفلاني واخلي هالوظيفة هذي غيري. وجد ان هذه طريقة نفع الله عز وجل بها طيب المقصود ان
هذا يفيدنا في شيء وان من فتح له في شيء فليبارك وبورك له فيه فليلزم ولا يعني انا اقول وبين العلماء - [00:33:51](#)
يجلسون بعد الفجر يلقيون العام. ليس بالضرورة اننا نطلب من كل عام يفعل ذلك لكن هذا العالم بدأ مبكرا بهذه الصورة فاستمر عليها.
فاذا وجد لمن يكفي فالحمد لله يتفرغ لما هو ها لما لا يقوم به الا هو لما لا يقوم به الا هو. ومن اشهر ما عرف به رحمه الله انه -

[00:34:11](#)

لو كان اماما بالمعروف نهاء عن المنكر رحمه الله تعالى. لا تأخذه في الله لومة لائم يعني اه القراءة اقول لا تطيل في هذه النقطة
كثيرة. القراءة في سير هؤلاء الاكابر رحمة الله عليهم. تجعل طالب العلم يراجع - [00:34:31](#)
حساباته اذا كان اذا كان قد طغى عنده جانب التحصيل على جانب العمل. واضح فغلب التحصين وظهر التقصير لا العالم يعني وانت
تقرأ هؤلاء وتكبر وتكبرهم وتعجب بهم عليك ان تنظر في سيرهم حتى تحتقر نفسك وتنظر كيف وصلوا الى هذه المقامات؟ وصلوها
بالعلم والعمل والمجاهدة والصبر والتحصيل. ثم اما بعد - [00:34:51](#)

فنبدا بعون الله تعالى ولا ادري تقرأ يا مجاهد معك المتن ولا مو معك ابو تفضل ابو صالح اذا تكلمت يقرأ كتاب اراه نبدا بحديث النية.
نعم. نحن قرأنا المقدمة فنكتفي بما قرأناه. فيبدأ بكتاب الطهارة الاخ محمد. تفضل ابو صالح - [00:35:21](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا
وللحاضرين والسامعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى كتاب الطهارة عن عمر - [00:35:41](#)

ابن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنية وفي رواية بالنيات وانما لكل امرئ ما
نوى. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله - [00:36:01](#)

من كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه. الذكر يتزوجها؟ نعم. طيب صحيح. طيب هذا
ابتدا المؤلف رحمه الله بكتاب الطهارة جريا على عادة - [00:36:21](#)

اكثر اهل العلم في البدء بالطهارة كون الطهارة مفتاح الصلاة. وانما قلت اكثر اهل العلم لان من العلماء من يبدأ بكتاب ايش؟ المواقيت.
كما فعل الامام مالك رحمه الله في الموطأ. فانه بدأ بكتاب وقوت الصلاة. لان شرط الوقت - [00:36:41](#)

مقدم على الطهارة. فانت لو تطهرت ولا دخل الوقت ما استفدت. واضح؟ فهذا مأخذ الامام ما لك في تقديم كتاب الوقود عنده وقوت

الصلاة على كتاب الطهارة. ولكن اكثر العلماء على تقديم الطهارة كونها مفتاحا للصلاة. وكلمة كتاب - [00:37:01](#)

هذه اصل المادة هذه كتب او الكاف والتاء والباء والتكتب تدور على معنى واحد وهو الاجتماع وهو الاجتماع فيقولون الكتيبة

الفلاينية لانه اجتمع فيها عدد من افراد الجنود او القبيلة الى اخره. وهنا يقصد العلماء رحمهم الله تعالى بهذا - [00:37:21](#)

آآ اجتماع جملة من المسائل تحت هذا الموضوع العام وهو الطهارة. والطهارة في الشريعة تطلق على معنيين حسي ومعنوي. ومراد الفقهاء والمحدثين اي المعنيين الحسي. الحسي اللي هو التمظف. والمعنى الاول وهو التطهر المعنوي نعم. هو الاصل وهذه وسيلة.

وهذه وسيلة - [00:37:41](#)

قال الله عز وجل في شأن الطهارة الحسية فيه رجال يحبون ايش؟ ان يتطهروا الطهارة المعنوية قال الله عز وجل خذ من اموالهم

صدقة ها تطهرهم وتزكيتهم بها وكلا الطهارتين ذكرتا في وين - [00:38:11](#)

في سورة واحدة وهي سورة ايش؟ التوبة. وهي سورة التوبة. لكن قوله تعالى ان الله شوف جمع بين الامرين ان الله يحب توايين

ويحب المتطهرين. فالتوبة طهارة معنوية. والتطهر اللي هو الوضوء كما ورد في سبب نزول الاية - [00:38:31](#)

وهو ان اهل قباء كانوا يتبعون الماء الحجارة. فنزلت فيهم هذه الاية فجمعوا بين التطهر اه فجمع الله تعالى في محبة هذين الصنفين

في اية واحدة. ان الله يحب التوايين ويحب المتطهرين. والموفق جعلنا الله واياكم من هؤلاء من - [00:38:51](#)

جمع الله له بتعاهد هاتين الطهارتين. الطهارة الحسية والطهارة المعنوية. والفقهاء فيهما ايضا ان التوبة لها فقه والاحكام او الطهارة هذه

ايضا الحسية لها لهفة وهذا ما اجتمعنا وتدارسنا لاجله. بدأ المصنف رحمه الله - [00:39:11](#)

حديث عمر وحديث عمر هذا من اعظم احاديث هذا الدين. ولو قال قال انه اعظم احاديث الاسلام لم يكن مبالغا حتى قال بعض

العلماء انه نصف الدين لاحظ نصف الدين والنصف الثاني هو حديث عائشة فقال ان حديث عمر - [00:39:31](#)

حاكم وقاض على الاعمال القلبية. وحديث عائشة من احدث في امرنا ما ليس منه فورا قاض على الاعمال ايش؟ الظاهرة. ومن

العلماء من قال هو ثلث الدين واطاف له حديث النعمان الحلال بي والحرام بين. ومنهم من قال ربع الدين - [00:39:51](#)

ليس من حسن انسان المرء تركه ما لا يعنيه وهذا اختيار الامام ابي داود السجستاني رحمة الله عليه. المقصود عبارات العلماء مجمعة

على فضل هذا الحديث حتى قال الامام الشافعي وحسبك بهذه الكلمة ان تصدر من الامام الشافعي قال ان هذا الحديث يدخل في

سبعين بابا من ابواب الفقر - [00:40:11](#)

سبعين بابا من ابواب الفقر. وربما اراد الامام التكفير. وليس ايضا قصد الحصر في السبعين. فانك لا تكاد تمر بباب من ابواب العلم الا

وجدت للنية فيه حضورا. وتأثيرا في الاحكام. دعك عاد من جانب العقائد - [00:40:31](#)

الجانب القطرات وجانب الاعمال القلبية هذا بحر كما يقول ابن رجب لا ساحل له لا ساحل له طيب يقول عن امير المؤمنين ابي حفص

عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات. هذه الجملة - [00:40:51](#)

اه لنا معها وقفتان الاولى في هذا الاسلوب. انما الاعمال وهذا معروف عند العرب بانه ايش؟ اسلوب حصري والحصر لا تطلقه العرب الا

على شيء موجود او متصور في الازهان. واضح؟ وما هو المتصور في الازهان هنا - [00:41:11](#)

عندنا اعمال وعندنا نيات. طيب. وعندنا غاية وهي القبول او عدم القبول. فقال النبي صلى الله عليه وسلم مقررنا هذا المعنى انما

الاعمال بالنيات. طيب الخبر المحذوف ما تقديره؟ هل المعنى موجودة - [00:41:31](#)

او المعنى صحيح او مقبولة ومعتبرة الاول والثاني قطعاً الثاني ولا شك لانه قد يوجد العمل بلا نية صح؟ يمكن احد العمل بدون نية.

اذا لا يكون الحديث متجها الى هذه الصورة. بل متجها الى الصورة الاخرى. وهي القبول والاعتبار - [00:41:51](#)

والصحة ونحو هذه المعاني. الوقفة الثانية مع قوله بالنيات. اكثر الروايات اكثر الروايات على ذكر الافراد واضح؟ يعني لو تتبعت

الفاظ الحديث في البخاري ومسلم ستجد اكثر الالفاظ انما الاعمال بالنية. وهل هذا سائغ؟ الجواب نعم - [00:42:11](#)

هذا سائق ولا اشكال فيه. لماذا السائق؟ لان النية هنا اه بذكرها مفردة تقع او تكون اسم جنس. اسم جنس. يشمل ايش؟ كل النوايا

والرواية التي جاءت بالجمع موافقة لكلمة الاعمال. لكلمة الاعمال. لكن افرادها لا يضر. لانه - [00:42:33](#)

يكون اسم جنس ينطلق ينطبق على جميع ماذا؟ جميع المقاصد وجميع النيات هذه الوقفة الاولى الوقفة الثانية مع قوله وانما لكل امرئ وانما لكل امرئ ما نوى. وقبل ان ننتقل الى النقطة الثانية آآ في كلمة النية هنا آآ كما قلنا وردت في اكثر الطرق - [00:43:03](#)

جاءت على انها مصدر. جاءت على انها ايش؟ على انها مصدر. واما الجمع فما ذاك الا لاختلاف النوايا باختلاف الاعمال حسنة وذنيته غير حسنة هذا نيته التعبد وهذا نيته آآ غير التعبد وهكذا طيب قال وانما لكل - [00:43:33](#)

لامرئ ما نوى. والمعنى انما يتفاوت الناس حتى لو قلنا بالقبول نعم يتفاوتون في منازلهم عند الله سبحانه وتعالى بقدر ما يقع في قلوبهم من ماذا؟ من الاخلاص ومن الموافقة والمطابقة لمراد الله عز وجل. لمراد الله - [00:43:53](#)

تبارك وتعالى. ثم ضرب النبي صلى الله عليه وسلم مثلا يقرر هذه القاعدة الشرعية. وهذا مثل ضربه بصورة او ضرب له او مثال هذا يعني له صورة صورة توافق العمل المقبول - [00:44:13](#)

وصورة توافق العمل المردود. الصورة توافق العمل المقبول هي قوله فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله وابرز الاسم الله ورسوله ولم يقل فهجرته اليهما تبركا بهما وتوحيها بعظم - [00:44:33](#)

ايش؟ المقصد. في طلب مرضاته سبحانه وتعالى وموافقة سنته صلى الله عليه وسلم. الصورة الاخرى التي تطابق الصورة المردودة هي ان يعمل عملا ظاهره ها الصحة او ظاهر الصلاح ولكن اختلطت به - [00:44:53](#)

غير صحيحة او غير سالحة. ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها في بعضها يتزوج ما قال فهجرته الى دنيا يصيبه قال فهجرته الى ما هاجر اليه تحقيرا. تحقيرا. وهذه الجزئية - [00:45:13](#)

ورد فيها سبب وهو المعروف عند العلماء بقصة مهاجر ام قيس فان رجلا خطب امرأة فقالت لا اقبل حتى تهاجر. فهاجر من اجل الزواج بها. يقول ابن حجر ان القصة نفسها سندها على شرط - [00:45:33](#)

صحيح لكن ان تكون هي السبب الحامل على الحديث لم يثبت في شيء من الطرق. او لم يرد في شيء من بعد من الطرق لكن بعض العلماء يقول لعله ولا يهمننا على كل حال سبب الورد هنا لانه لا اثر له في الاستنباط فيما نحن بصدده. و - [00:45:53](#)

هذا الحديث ايضا اصل من الاصول المعتبرة عند علماء السلوك كما يقال وهو جانب الاخلاص لله عز وجل العلماء حينما يتحدثون ابيها الاخوة في هذا المقام لهم نظران في مقام الامنية لهم نظران النظر الاول ما يتعلق - [00:46:13](#)

العلماء السلوك والتربية ونحو ذلك. وهو ما يتعلق بالاخلاص تعهد النية ونحو ذلك في جميع الاعمال في جميع الاعمال يعني واحد يشوف حجر او غصن شوك في الطريق فيزيله وفي نيته رفع الاذى عن المسلمين - [00:46:33](#)

الاصل في هذا العمل انه ليس عبادة من حيث هو. واضح؟ لكن بهذه النية بلغ منزلة عظيمة. المرأة البغي التي سقت كلبا ماذا وقع في قلبها؟ رحمة بهذا الحيوان. فادركتها رحمة الله فغفر الله لها. اذا هذا الجانب هذا الجانب المتعلق - [00:46:53](#)

بالسلوك لا يتناول الفقهاء هنا في هذه المواضع. انما يتناولون النظر الثاني وهو ما يتعلق بتمييز العبادات ها؟ بعضها عن بعض وتمييز العبادات عن العادات. واضح؟ يعني الفقهاء حينما يتحدثون في باب النية يرومون امرين - [00:47:13](#)

تمييز العبادات بعضها عن بعض. وتمييز العبادات عن العادات. واضرب لذلك مثلا. تمييز العبادات بعضها عن بعض. انسان جمع بين صلاة الظهر والعصر في سفر وقصر كلاهما ركعتان اليس كذلك؟ طيب ما الذي يميز هذه عن هذه؟ الا النية - [00:47:33](#)

اذا النية ميزنا فيها بين عبادة وعبادة. طيب عندنا انسان اشترى شاة اراد ان يجعلها لحما لبيته واخر اشترى شاة عينها للاضحية. عينها للاضحية. هذا الذي اشترىها للاكل والتفكه بلحمها - [00:47:53](#)

يفعل بها ما يشاء ان بغى يبيع ان بغى يأخذها ان بغى يهدي ان بغى لكن في الاضحية لا يجوز له ان يتصرف فيها بعد ان عينه طيب ما الذي فرق؟ هذه شاة وهذه شاة؟ ها؟ النية. انسان اغتسل في عز الصيف - [00:48:13](#)

اثان اغتسلا وانغمسا. كلاهما كانا على جنابة. لكن احدهما قصد بهذا الانغماس رفع الحدث. والثاني لا النية الحاضرة في ذهنه التبرد ما جاء رفع الحدث في خاطره البتة. الاول ينتفع بغسله والثاني نقول له لابد - [00:48:33](#)

من غسل جديد. واضح؟ اذا النظر يتناول هذا وهذا. ثمان يعني فوائده كثيرة جدا. في غير ما تقدم هذا الحديث يعني ينبغي ان يكون

حاضرا في اذهاننا ايها الاخوة بتجنب الرياء والحذر منه. والكلام في هذا يطول جدا. ومن فوائده ايضا عناية الشرع بامر النية وتعظيمها - [00:48:53](#)

واعمال القلوب وهذا ظاهر ايضا جدا. والفائدة الكبرى والعظمى ان مدار الاعمال قبولها وردا وصحة وبطلان. نعم. كلها على النية. ولذلك من اعظم ما ميز السلف الصالح رضي الله عنهم هو حضور النية في اعمالهم وقلوبهم. حضور النية في قلوبهم واعمالهم. ولذلك -

[00:49:23](#)

تجارة الموفقين في النيات. تجارة الموفقين في النيات. تجد اثنين وهذا نضربه مثال يتكرر شبه يومي خصوصا في العام الدراسي. طالبان يذهبان الى الكلية. كلية الشريعة مثلا. ويخرجان من بيته - [00:49:53](#)

لما في وقت واحد لنفترض انهم يشموا مثلا الى كلية الشريعة في يمشون الساعة السابعة ويعودون الساعة الثالثة ينتهون الساعة الثانية ظهرا. احدهما استحضر في خروجه قوله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما. واستحضر في خروجه -

[00:50:13](#)

ان يتعلم العلم ليرفع الجهل عن نفسه وعن الامة. واستحضر في خروجه ان الامة بحاجة الى علماء ولا بد ان يتلقى. واستحضر في خروجه اه ما يلاقيه من اه اخوانه في السلام والابتسام كل هذه المعاني. والآخر يذهب وكأنه يجر نفسه جرا وليس - [00:50:33](#)

ليس في ذهنه الا الشهادة التي من يعني يريد ان يتوظف بسببها وكما يقول الاخوة ياكل عيش بس هذه كلاهما يذهب في وقت واحد ويعد في وقت واحد. كم يعني يحصل الفرق بين هذا وهذا - [00:50:53](#)

ذلك تجارة الموفقين الله يجعلنا وايامكم منهم دائما في النيات. حتى جلوسه مع والده مع امه آآ امانة الاذى ازالة حجر اه تقدمه للمسجد. اي عمل حتى تبسمه رحمته بالحيوان تجده دائما يتاجر مع الله بهذه النيات. فيرتفع - [00:51:13](#)

عند الله سبحانه وتعالى رفعة آآ عظيمة يعني تظهر هذه متى ايها الاخوة؟ هناك يوم تبلى ايش؟ يوم تبلى السرائر. نعم اتفضل قال قال المؤلف رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:51:33](#)

لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ. آآ هذا الحديث الثاني آآ هو اصل في في شرطية الطهارة للصلاة. وهذا امر مجمع عليه. وهذا امر مجمع عليه يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله هذا الحديث متفق عليه. لا يقبل الله. وهذه الصيغة ايش؟

[00:51:59](#) - النفي

والقبول اذا نفي هل يلزم منه نفي الصحة مرة اخرى نفي القبول هل يلزم منه نفي الصحة؟ ايش تقول ابو صالح؟ هذا يقول ابو سليمان؟ لا. قال نعم وانت تقول - [00:52:29](#)

لا ما يلزم هذا الصحيح انه لا يلزم. لان نفي القبول عندنا في الشريعة يأتي على صورته. الصورة الاولى النفي الذي يراد به نفي الصحة. كهذا الحديث. والصورة الاخرى نفي القبول المقابل - [00:52:49](#)

ايش؟ الذي لا لا يراد به نفي الصحة وانما يراد به انه مقابل لذنب فعله الشخص فذهب اجر هذه بسيئات هذه كقوله عليه الصلاة والسلام من اتى عرافا لم تقبل له صلاة اربعين صباحا. هل - [00:53:09](#)

معنى والصلاة باطلة طيب هو متوضي وكل شيء اتى بجميع الشروط لا ليس المعنى ان صلاته اه باطلة هنا وانما المعنى هنا ان اجر صلاته اصبح صفر. في مقابل ذنب اتيان هذا العراف. اذا الخلاصة ان نفي القبول في الشريعة ها - [00:53:29](#)

ينظر آآ ليس على اطلاقه يعني لا اذا اطلق لا يراد به النفي مطلقا. او اذا ورد في النص لا يراد به النفي مطلقا طيب قد يراد به النفي كما في عهد الحديث نفي الصحة آآ لا يراد به نفي الصحة مطلقا آآ وانما - [00:53:49](#)

يأتي احيانا لنفي الصحة وحيانا لنفي ماذا؟ لنفي الثواب فقط. لا نفي الصحة. بمعنى ان هذا الذي اتى عراف هل يقال له اعد صلاة اربعين صباحا؟ الجواب لا. فان قلت السؤال المهم هنا ما الضابط في كون - [00:54:09](#)

اه نفي القبول يتضمن ايش؟ يعني وجهين نفي الصحة او لا يتضمنه. اجيب ان شاء الله بعد الاذان. تفضل. طيب بسم الله الرحمن الرحيم آآ طرحنا قبل الاذان السؤال التالي وهو آآ نعم - [00:54:29](#)

وهو ما الضابط في كون نفي القبول؟ يتضمن وجهين؟ نفي الصحة او لا يتضمنها؟ والجواب اذا كان يعني كيف اعرف اذا وردنا نص لا يقبل الله كذا وكذا. كيف نعرف ان المقصود هو نفي ايش؟ قبول او المقصود - [00:54:50](#)

به ها نفي الصحة. زين؟ الجواب عن ذلك ان نقول اذا كان نفي القبول لاختلال واجب يعني سقوط واجب ركن الى اخره او لفعال محرم في العبادة فهذا نفي للصحة - [00:55:11](#)

كما في هذا الحديث مثلا نقول اذا كان نفي القبول اذا كان نفي القبول بسبب اختلال واجب او نقص واجب او ركن كهنا مثلا نقصت الطهارة وهي شرط من شروط الصحة آآ من شروط صحة الصلاة - [00:55:31](#)

فهذا يكون النهي او القبول عفوا نفي القبول متوجها الى الصحة. فنقول ونجد بعدم صحة صلاة من لم يتطهر. اما ان كان نفي القبول لا علاقة له بنقص واجب او بفعل محرم فاننا حينئذ نحمله على الصورة الاخرى وهي ذهاب الثواب وليس نفي الصحة - [00:55:51](#)

في حديث اذا صلى احد. وفي الحديث الذي يعني قواه بعض العلماء من شرب الخمر ايضا. لم تقبل له صلاة اربعين صباحا. وغير وكذلك ايضا في الصحيح من حديث جرير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ابق العبد من مواليه. اذا ابق العبد من مواليه لم تقبل له صلاة حتى يرجع - [00:56:21](#)

وهل نقول حينئذ ما دام الصلاة غير مقبولة للعبد؟ لا تصلي؟ لا صلي. ويجب عليك ان تصلي. لكن ثوابها ذاهب بسبب جريمتك وهي جريمة الابق. واضح؟ هذي المسألة الاولى. المسألة الثانية قوله هنا عليه الصلاة والسلام صلاة احدكم - [00:56:41](#)

مفرد مضاف فيعم. يعم النوافل ويعم الفرائض. يعم النوافل ويعم ايش؟ الفرائض وعلى المذهب على المذهب عندنا حتى صلاة سجود الشكر سجود التلاوة لانهم يرونها صلاة فلا بد لها من طهارة - [00:57:01](#)

وعلى القول الثاني الذي لا يشترط الطهارة لسجود الشكر ولا لسجود التلاوة فانها غير داخله في هذا الحديث لكن المقطوع به ان صلاة النوافل صلاة الجنابة كلها لا بد لها من طهارة. وفي هذا الحديث ايضا قال اذا حدث - [00:57:21](#)

اذا احدث ما هو الحدث؟ هل هو شيء حسي او معنوي؟ لا هو شيء معنوي. وهو وصف يقوم ببدن الانسان او يمنعه من من ماذا؟ من القيام بعبادة تشترط لها الطهارة. اما الطهارة الصغرى او الكبرى. واضح - [00:57:41](#)

الحديث هنا متجه الى ايش؟ الى الحدث الاصغر ولا الاكبر ده الاصغر لانه قال حتى يتوضأ. حتى يتوضأ. ويفهم منه بدلالة الاولى زين؟ انه اذا كان لا يقبل منه لا تقبل منه صلاة اذا احدث حتى يتوضأ فمن باب اولى اذا كان عليه حدث اكبر لا - [00:58:01](#)

بصلاة حتى يغتسل. واضح؟ من هذا الباب. الحدث هذا تعريفه وهو كل ما اوجب وضوءا او غسلا. يعني بتعريف اخر مختصر. كل ما اوجب وضوءا او او غسلا ومن فوائد هذا الحديث تعظيم شأن الصلاة. حيث لم يقبلها الله عز وجل الا بماذا؟ الا بطهارة. وفي - [00:58:31](#)

فيه ايضا من فوائد هذا الحديث ان الحدث ناقض للصلاة. ان الحدث عقدوا للصلاة. كيف عرفنا انه ناقض؟ باشتراطها؟ باشتراط انتفائه عند الصلاة عند الصلاة. ومن فوائده ايضا هذا الحديث ان الانسان يجوز له ان يصلي - [00:59:01](#)

اليوم الواحد بوضوء واحد. من ان تؤخذ. من ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترط حدوث الحدث او حصول الحدث لاجل الطهارة. فاذا لم يوجد حدث ايش المفهوم؟ يستمر. لا يجب عليه ان يطهر. هذا من حيث المفهوم ومن حيث المنطوق دله - [00:59:31](#)

عليه حديث عمر لما صلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح الصلوات كلها بوضوء واحد. فقال النبي سلم او قال عمر يا رسول الله رأيتك تصنع شيئا لم تكن تصنعه من قبل. قال عبدا صنعته يا عمر. وهذا يعني يفهم منه ان - [00:59:51](#)

ان من هديه عليه الصلاة والسلام انه يتوضأ لكل صلاة. وقد جاء هذا صريحا في السنن بسند تكلم فيه بعض اهل العلم ان النبي وسلم كان يتوضأ لكل صلاة. لكن اه دلالة حديث عمر الذي ذكرناه تشير الى قوة هذا الحديث من - [01:00:11](#)

حيث المعنى على الاقل. ومن فوائد الحديث ايضا انه لا يشترط الاستجمار. كثير من العامة وخصوصا النساء تظن انه لا بد من الاستجمار الاستنجاء عفوا. الاستجمار استخدام الحجارة لكن تظن انه لا بد من الاستنجاء. وهو امرار - [01:00:31](#)

على الفرج او العورة. وهذا ترى كثير جدا خصوصا عند كبار السن وكبيرات السن بشكل اخص. وهذا الحديث وهدي النبي صلى الله

عليه وسلم ايضا يدل على خلافه. انما يجب الاستنجاء او عوظه والاستجمار. اذا - [01:00:51](#)

اه اذا احدث الانسان حدثا اقتدرت به ايش؟ اذا اقتدرت به خروج نجاسة. لازالتها فقط. اما خروج نعم او وجود ناقض من النواقض

الاخري كالنوم او لحم الابل على القول الراجح وغيرها فانه لا يشترط له الاستنجاء. والدليل انه قال - [01:01:11](#)

حتى يتوضأ ما قال حتى يستنجي ثم يتوضأ. ومن والسؤال هنا الاخير آآ في بحثنا لهذا الحديث هل يدل هذا الحديث على ان

الجاهل والناسي يعذر؟ ليه نفي مطلق. احسنت. وهذا مما يلتبس على بعض الطلبة احيانا. فيظن ان رفع الائم - [01:01:31](#)

رفع الحكم. وهذا ليس بصحيح. بمعنى ان عندنا اثنتين. احدهما صلى عمدا بدون وضوء فهذا اثم عند جميع العلماء بل بعض العلماء

يكفره. كما في مذهب ابي حنيفة يرون ان من صلى بدون وضوء فهو كافر - [01:02:01](#)

صح؟ نعم. وان كان الجمهور على خلاف ذلك. لكن واحد صلى عمدا بدون وضوء والاخر صلى جاهلا او ناسيا بدون انه متوضأ انه غير

متوضأ ما الفرق بين الصورتين؟ الفرق الفرق - [01:02:21](#)

او الاتفاق انه يجب عليهما جميعا ان يعيدا. لكن الفرق بين الاول والثاني ان الاول اثم والثاني غير اثم. وهذا هو الفرق صورة الناس

والجاهل وبين صورة العامد. لان ما يجينا واحد يقول ويستدل باية مثلا البقرة ويقول ان الله تعالى رفع عنا الحرج وقال ربنا لا

تؤاخذنا ان نسينا - [01:02:41](#)

صدق الله صحيح لن تؤاخذ ولن تعاقب لانه جاهل او ناسي. لكن يجب عليك ان تفعل امر اخر ينبغي ان يفرق الانسان بين انتبهوا

بين فعل المحذور ها وبين ترك المأمور. بين فعل المحذور وترك المأمور. الامر بفعل الطهارة من باب فعل المأمور ولا ترك - [01:03:01](#)

فعل المأمور ولذلك لا يعذر بتركه. لكن فعل المحذور قد يعذر بالجهل به او نسيانه مثاله مثال ذلك لو ان انسانا كان على ثوبه نجاسة

فصلى ناسي او جاهدا ان النجاسة عليه. فصلاته صحيحة. لان المطلوب في ابر النجاسة هو الترك. يعني - [01:03:31](#)

التجنب والبعد بخلاف الطهارة فمطلوب منك ايجادها. واضح؟ لهذا تعذر فيما سورة وجود النجاسة كما في اه الحديث الذي في السنن

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بنعليين فيهما قدر فجاءه جبريل - [01:04:01](#)

امره ان يخلع نعليه فخلع نعليه فاقتدى به الصحابة. فخلعوا نعالهم ولم يبتدأ النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة من جديد. مع انه كان

ايش جاهلا بوجود النجاسة يعني ما كان يعلم ايش؟ ان النجاسة موجودة. حتى ابغاه جبريل. اذا هذي مسألة يخطئ فيها كثير من

الناس - [01:04:21](#)

مثال اخر في الصيام لترسيخ هذه القاعدة وهو الفرق بين ترك المأمور وبين فعل المحذور او المنهي عنه. في الحج على سبيل المثال

يقول واحد والله نسيت احرم من الميقات فنقول اثم ترك الاحرام من الميقات - [01:04:41](#)

مرفوع عنك. لكن يجب عليك اما ان ترجع الى الميقات. واما ان تجبر هذا الواجب المتروك بدم لكن في فعل المحظورات قال والله

غطيت راسي ناسي. واضح؟ غطيت راسي او حلق راسي ناسي. او وطئت زوجتي - [01:05:01](#)

وغير ذلك من المحظورات. او قالت المرأة تنقبت ناسية. دعونا نمسية النقاب طب لكن خلونا في دا الصيد الصيد يحرم قتله الاحرام

فلما كان هذا وقوعا في يرتفع الحكم فيه بالجهل والنسيان. واضح؟ ولذلك قال الله عز وجل اه ومن قتله منكم متعمدا. ومفهوم -

[01:05:21](#)

انه اذا لم يكن متعمدا فلا شيء عليه. واضح؟ طيب. اه وهذه القاعدة سنستفيد منها اذا رسخت معنا ان شاء الله تعالى نستفيد منها في

ابواب اخرى كثيرة سواء في باب سجود السهو او في الصيام او في الحج. تفضل يا ابو صالح. قال المؤلف رحمه الله تعالى -

[01:05:51](#)

عن عبدالله بن عمرو بن العاص وابي هريرة وعائشة رضي الله عنهم قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للاعقاب من النار.

نعم. هذا الحديث اه اه ساقه المصنف رحمه الله عن ثلاثة من الصحابة عبد الله بن عمرو وابي هريرة وعائشة - [01:06:11](#)

اما حديث عبدالله وابي هريرة فهو مخرج في الصحيحين. واما حديث عائشة فهو من افراد مسلم. لم يخرج البخاري ولهذا الحديث

قصة وهي من مجموع الروايات ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا في سفر مع النبي عليه الصلاة والسلام من مكة الى المدينة -

فارهقتهم صلاة العصر يعني ادركتهم صلاة العصر. فاستعجل بعضهم في الوضوء فتركوا جزءا من اسفل اقدامهم آآ من خلف اقدامهم عفوا وهي موضع العقاب او الالعاب. لم يغسلوها نعم لم - [01:06:51](#)

يغسلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل للعقاب من النار يعني تهديد او وعيد للذين اهملوا غسل مسل اعقاب بسبب الاستعجال. لاحظ النبي صلى الله عليه وسلم ذكر بهذا مع اننا نقطع نقطع يقينا ان هذا حصر - [01:07:11](#)

اجتهادا او بسبب الاستعجال والسرعة. ولكن لما كان شأن الطهارة شديدا وعظيما ولما يترتب عليه من صحة الصلاة غل قضى النبي صلى الله عليه وسلم في هذا لاجل ان يرتدع الناس والا يحملهم الحرص على الصلاة ان يفرطوا في اتقان - [01:07:31](#)

طهارة. ولهذا جاء ايضا في صحيح مسلم من حديث عمر رضي الله عنه. وقد صححه الامام مسلم مرفوعا ورجح ابو حاتم وقفة. ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اقيمت الصلاة رأى رجلا في قدمه قدر درهم. موضع درهم. قال ارجع ها - [01:07:51](#)

توضأ ارجع فتوضأ. المهم ان الحديث هذا دليل على وجوب استيعاب المؤلف ساق وليد. دليل على وجوب استيعاب اعضاء الوضوء بالطهارة. وهي الاغضاء الاربعة. الوجه واليدان والرأس والقدمان. واخفها الرأس كما هو معلوم فان فرضه المسح. بخلاف الاغضاء

الاربعة البقية الثلاثة - [01:08:11](#)

فان فرضها الغسل الا القدمان اذا لبس الانسان عليهما الخفين. وسيأتي ان شاء الله باب مستقل فيهما. في رواية مسلم حديث ابي هريرة ويل للعراقيب من النار. والعراقيب هي هي نفسها ايش؟ هي نفسها الاعقاب. هي نفسها الاعقاب - [01:08:41](#)

آآ وهذا الحديث فيه فوائد منها ما ذكرناه انفا من وجوب تعميم اعضاء الوضوء او فروضه بالغسل وكذلك ايضا من فوائده وجوب ازالة ما يمنع وصول الماء ما يمنع وصول الماء - [01:09:01](#)

وش هالدلالة يا مجاهد ويل للعقاب من النار. كيف نستدل به على وجوب ازالته؟ يعني واحد عليه لصقة ما هي لعلاج ولا لشيء. لكن ورقة بلاستيك او شي من البوية نعم. او صبغ او صمغ او شيء من هذا القبيل. فنقول يجب ان تزيله. منين نأخذ - [01:09:21](#)

سهل الجواب ما هو؟ ان نقول لما تقرر وجوب تعميم الاغضاء بالماء وجب ازالة كل ما يعوق هذا التعميم باختصار باختصار وهذا يسأل عنه كثير من الناس يقول يوم صليت اكتشفت ان قدمي فيها بوية فيها صمم فيها كذا نقول يجب ان تزيله وان تعيد الصلاة.

واضح - [01:09:46](#)

ليست كالتجاسة التي نقول انه لا يضرك وجودها ما دمت جاهلا او ناسيا حال صلاتك اياها للفرق الذي ذكرناه قبل قليل وفي هذا الحديث دلالة على ان التفريط في غسل الاغضاء كبيرة من كبائر الذنوب - [01:10:08](#)

ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم توعده عليه بالويل والعلماء رحمهم الله يذكرون في ظابط الكبيرة ما ذكره ابن تيمية ونظمه ابن عبد القوي في بيتين جيد ان يحفظه طالب العلم فقال رحمه الله - [01:10:28](#)

فما فيه حد في الدنيا او توعده فسم كبرى على نص احمد اللي هو احمد ابن حنبل وزاد حفيد المجد اوجى وعيده بنفي لايمان ولعن مبعده. فاذا وجد احد هذه المعاني - [01:10:48](#)

في اي ذنب فهذا دليل على انه من الكبائر. فما فيه حد اي ذنب فيه حد فهو من الكبائر. او توعده كهذا حديث في الدنيا فما فيه احد في الدنيا او توعده فسم كبرى او توعده باخرى ها فسم كبرى على نص احد - [01:11:08](#)

وجاء وزاد حفيد المجد اللي هو شيخ الاسلام ابن تيمية حفيد المجد ابن تيمية اوجى وعيده بنفي لايمان يعني اي عيد يؤتى فيه لا يؤمن. هذا دليل على انه من الكبائر. بنفي لايمان ولعن مبعده. اي ذنب يصدر بالوعيد - [01:11:28](#)

فيقال لعن الله من فعل كذا او لعن رسول الله من فعل كذا فهذا من الكبائر. فهذا الظابط يفيدك في معرفة الكبائر اينما مرت بك في النصوص الشرعية شرعية. ومن فوائد هذا الحديث ان الواجب في الرجلين هو الغسل. لا كما تقوله الرافضة - [01:11:48](#)

ان الواجب فيهما المسح. وهذا مخالف لاجماع السلف. وهذا مخالف لماذا؟ لاجماع السلف في هذا. واخيرا في هذا الحديث من الفوائد ان العقوبة تتجزأ كما ان المغفرة تتجزأ الدليل قوله - [01:12:08](#)

هو ايش؟ ويل للاعقاب من النار. يعني قد يعذب يعذب جزء من الانسان. ها؟ اتى هذا الذنب قلنا قبل قليل ان العقوبة تتجزأ ان

المغفرة تتجزأ كما ان العقوبة تتجزأ. والدليل على ذلك حديث جابر بن سمرة - [01:12:28](#)

ان رجلا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم جزع من شئ فقطع يديه. فقطع يديه بمشاقص فرآه النبي صلى الله عليه وسلم في

المنام فقال اللهم وليديه فاغفر. اللهم وليديه فاغفر - [01:12:48](#)

فيؤخذ من هذا الحديث وحديث جابر ان العقوبة كما تتجزأ هنا كما في حديث ويل للاعقاب من النار فكذلك ايش؟ ايه لماذا لان

المعصية وقعت على من؟ ها؟ على هذا الرجل لكنه لما كان مهاجرا وفعل هذا عن اه يعني ربما عن اه - [01:13:08](#)

سوء فهم او شئ من هذا القبيل دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بان يغفر الله ايش؟ ليديه. التي وقعت عليهما هذه الفعلة هذا ما

تيسر ذكره في احاديث الليل وغدا باذن الله تعالى آآ يكون الدرس ممحضا او متمحضا للاحاديث اليوم آآ يعني - [01:13:28](#)

بعض المقدمات التي اخذت شئ من الوقت لكن غدا ان شاء الله نبدأ بالحديث الرابع وباللله التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد

وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:13:48](#)